

الأصول في النحو

مدةً هكذا لم يحتسب بها ألا ترى أن زك لو قلت في قوام (قويم) لم يكن تثقيلاً كما تثقل في (أحي) ومَنْ حذف حذف واحدةً لئلا يجتمع ثلاث ياءاتٍ يكن مثل ياءات (شوي) تصغير (الشواوي) فإذا قلت : مرميس من يومٍ قلت : يويو ويم وكان الأصل : يويو ويم فقلبت الواو للياء التي بعدها واجتمعت ثلاث ياءاتٍ لأنهن مثل الذسب إلى (طيء) إذا قلت : طيي ولو أردت مثل (مرميس) من أتيت قلت : أتأتتي فإن خفت الهمزة قلت : أتتتي ومن أبت : أو أويب فإن خفت قلت : أو ويرب وتقول مثال مرميس (من) إن أو أويي ومن أة) أو أوي .
وحكى عن الخليل أنه كان يصغر (أة) . أو وة قال : وتأسيس بنائها من تألف واو بين همزتين فلو قلت : ألا أو كما تقول من النوم منذاًمة على تقدير (مفعلة) لقلت : أرض مأة ولو اشتق منه (مفعول) لقلت : موء مثل (مفعوع) .
وتقول في مثال : (مرميس) من أول : أو ويل فتقلب الواو الآخرة ياءً أقربهن إلى العلة وتهمز الأولى لإجماع واوين في أول كلمة وكان أصلها (وويل) أربع واواتٍ الثانية منهن مدغمة في الثالثة ومَنْ أجاز جمع ثلاث واواتٍ فقال في (افوعل) من قلت : افوول قال في هذا : أو ويل .

قال الأخفش : وهذا عندي ضعيف